گفر به كجهل ان البقا والقدم صفتان وجوديتان من صفات المعاني او صفتان سلبيتان وهو الصحيح الذي يجب اعتقاده وخامسها الجهل بتعلق الصفات لا بالصفات كتخصيص المعتزلة الارادة والقدرة ببعض الممكنات وفي التكفير بذلك قولان والصحيح عدم تكفيرهم وسادسها جهل يتعلق بالذات العلية كاعتقاد البنوة والابوة والاتحاد والحلول وهذا مجمع علي التكفير به وسابعها الجهل بقدم الصفات مع الاعتراف بوجودها كقول الكرامية ان الارادة ونحوها حادثة وفي التكفير بذلك قولان اصحهما عدمه وثامنها جهل ما وقع او ما يقع من متعلقات الصفات وقد قام الدليل القطعي الضروري علي وقوعه كالجهل بارادة الله تعالي بعثة الرسل والجهل ببعث الخلق ونحو ذلك ولا خفا ان ذلك كفر لانه جهل بما علم من الدين بالضرورة وتاسعها الجهل بتعلق الصفات بايجاد ما لا مصلحة فيه للخلق هل يجوز هذا في حقه تعالي او لا فاهل الحق يجيزونه واحاله المعتزلة وفي تكفيرهم بذلك قولان وعاشرها الجهل بتعلق الصفات بايجاد حيوان او اجراء نهر او احيا او اماتة فهذا الجهل لا خلاف انه ليس بمعصية فضلا عن الكفر الا ان يكلف الشرع بمعرفة شي من ذلك لحاجة الي معرفته في بعض الصور فيتعين البحث عنه حتي يعلم ويكون الجهل به حينئذ معصية لمخالفة امر الشرع لا كفرا انتهي والكفر والكفران ضد الايمان فهو انكار ما علم مجيئه صلي الله عليه وسلم به من الدين بالضرورة او ما يستلزمه كالقاء المصحف في القاذورات من الكفر بفتح الكاف وهو الستر لانه يستر الحق وقد يطلق علي التبري كقوله تعالي حكاية عن ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل اي تبرات منه قال الازهري والكفر اربعة انواع كفر انكار بان يكفر بقلبه ولسانه وكفر جحود بان يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه ولا يتلفظ بالتوحيد ككفر ابي طالب وكفر نفاق بان يكفر بقلبه ويقر بلسانه ككفر المنافقين في زمنه عليه السلام وكفر النعمة والعشير ككفر الزوجة والعبد نعمة الزوج والسيد وواجب علينا شرعا ايماننا اي تصديقنا الجازم بالقدر

بتحويل

ه

بتحويل الدال وتسكينها مصدر قدرت الشي بفتح الدال مخففة اذا احطت بمقداره والالف واللام فيه عوض مضاف اليه اي بتقدير الله تعالي الامور واحاطته بها علما وهو عند الماتريدية تحديده تعالي ازلا كل مخلوق بحده الذي يوجد به من حسن وقبح ونفع وضر وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب عليه من طاعة وعصيان وثواب وعقاب وغفران قال الحسن لا يكون شي في السموات والارض الا بسبعة اشيا بقضاء وقدر وقدرة وارادة ومشيئة وكتاب واجل واذن وعند الاشاعرة ايجاد الله تعالي الاشيا علي قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها طبق ما سبق به العلم والظاهر انه اختلاف عبارة فهما راجعان الي قول العلامة شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالي المراد من القدر ان الله تعالي علم مقادير الاشيا وازمانها قبل ايجادها ثم اوجدها علي ما سبق في علمه انه يوجد فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وارادته هذا هو المعلوم من الدين بالبراهين القطعية وعليه كان السلف من الصحابة وخيار التابعين الي ان حدثت بدعة القدر في اخر زمن الصحابة رضي الله عنهم فاول من تكلم في نفيه معبد بن خالد الجهني وجهينة ابو قبيلة من قضاعة كان يجالس الحسن البصري ثم سلك اهل البصرة بعده مسلكه لما راوا عمرو بن عبيد ينتحله قتله الحجاج صبرا والقدرية هم المعتزلة لقبوا به لاسنادهم الافعال الي قدرهم وانكارهم القدر فيها قالوا ومن يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالي اولي باسم القدرية منا وذلك لان مثبت القدر احق ان ينسب اليه من نافيه قلنا كما يصح نسبة مثبته اليه يصح نسبة نافيه اليه اذا بالغ في نفيه لانه متلبس به وقال رجل لعلي رضي الله عنه يا امير المومنين اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه فاعاد السوال فقال سر الله في الارض قد خفي عليك فلا تفتشه فاعاد السوال فقال ايها السائل ان الله خلقك لما شا او لما شئت قال بل لما شا قال فيستعملك كما شا وقد علم من النظم ان من لم يومن بالقضا والقدر ترك واجبا ليس الا واما انه هل يكون بترك ذلك الواجب كافرا ام لا فليس في كلامه تعرض له و واجب علينا شرعا ايضا ايماننا بالقضا اي بقضا الله تعالي وهو لغة الحكم وعرفا عند الماتريدية الفعل مع زيادة احكام وقال العلما القضا هو الحكم الكلي الاجمالي

Copyright © King Saud University